الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقياس: " المبادئ المنهجية للتحليل اللساني"

مستوى: السداسي الثاني (ماستر)

تخصص: "لسانيات تطبيقية"

إعداد الدكتورة: بن عزوز حليمة

الرتبة: أستاذة محاضرة قسم "أ"

العام الجامعي:2019-2020

المحاضرة السادسة: المنهج البنيوي في علاقته مع الألسنية

بما أنّ الألسنية مثّلت محورا أساسيا و أنموذجا علميا بالنسبة للبنيوية، فلن نبالغ إن صرّحنا أنّ المنهج البنيوي هو المنهج الألسني في حدّ ذاته نسبة إلى ما حقّقته اللسانيات الحديثة على يد العالم اللغوي السويسري "فاردينان دي سوسيور" (1857-1913) من تقّدم علمي واضح سمح لها أن تحقّق الاستقلالية والموضوعية والقانون باعتبار اللسانيات البنيوية أحد المدارس الهامة على صعيد الألسنية الحديثة وكون المنهج البنيوي يعتمد أساسا على التحليل الألسني والفونولوجي في صورته البنيوية.

وفي صدد الحديث عن الدراسات اللغوية، ما من أحد ينكر أنّها مرت بثلاثة مراحل حتى وصلت إلى مرحلتها التي أصبحت تعرف فيها بالمرحلة الألسنية.

ففي المرحلة الأولى، كان التركيز في مجمله على النحو حيث كانت تقوم على "وضع القواعد للتمييز بين الصحيح وغير الصحيح من صيغ الكلام"[58] تليها المرحلة الثانية التي ظهرت فيها الفيلولوجيا أو ما يعرف بـ"فقه اللغة" على يد "فريديريك أغسطس وولف" سنة 1977 وكانت مهمته آنذاك تتمثل في (ضبط النصوص وتأويلها والتعليق عليها)[59]

وفي المرحلة الثالثة، ظهرت الدراسات التاريخية المقارنة أو ما يسمّى بالنحو المقارن مع "فرانز بوب" وذلك في كتابه" **نظام السنسكريتية الصرفي وعلاقته باللغات اليونانية واللاتينية والفارسية والألمانية**" وذلك في سنة1816.

وفي الأخير، سطع نور الألسنية مع "فردينان دي سوسيور"" ليظهر جليا من خلال محاضراته "دروس في الألسنية العامة" سنة 1916 أي ما يوازي مرور قرن بأكمله على ظهور كتاب "فرانز بوب"(1858-1942).

وفي الحديث عن موضوع الألسنية، يرى " لويس هلمسلف"(1899-1965) أنّ "الألسنية الحقيقية تولي بنية اللغة جلّ اهتمامها وتساهم عبر تركيزها على البنية في تكوين العلوم الإنسانية، فالنظرية اللغوية بنظره تتوسل تحليل بنية اللغة عن طريق اللجوء إلى مبادئ شكلية"[60]

وبالتّالي، فإنّ الموضوع الجوهري للألسنية يقتضي دراسة بنية اللغة باعتماد طرق رياضية ومنطق رياضي بحكم أنّ اللغة بنية قائمة بذاتها. ممّا يعني أنّ موضوع الدراسة الألسنية الحقيقي يقتضي دراسة اللغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته ذلك أنّ اللّغة أداة لكلّ ما هو دالّ وهي في الأساس تلك الأداة التي تحقّق عملية التواصل عبر نظام من الرموز أو هي واقع قائم بذاته لا تحتاج إلى أي عنصر خارجي لتحديدها. إنّها في الوقت نفسه "مجال للمعرفة تتمتع بقوانينها وبنياتها وشروط تواجدها"[61]

هذا وقد كان الفضل الكبير لعالم اللغة السويسري "فاردينان دي سوسيور" في كونه أوّل من دعا إلى دراسة المنهج الوصفي في اللسانيات من حيث هو بديل منهجي عن المنهج التاريخي في رصد الظاهرة اللسانية وكشف النقاب عن أنظمتها ووظيفتها وسرعان ما تطوّر هذا التفكير المنهجي على يد تلامذته والمتأثرين بآرائه النقدية ليخرج في أبّهة حلّة جديدة اصطلح عليها تسمية "البنيوية".

والبنيوية في أصلها اللغوي مصطلح اشتقّ من كلمةstruere بمعنى البناء، ولهذا المصطلح في اللغة الفرنسيةstructure دلالات متعددة منها النظامordre والتركيب constitution والهيكلة organisation والشكل forme إضافة إلى أنّ علوما أخرى غير اللسانيات/ علم اللّغة سارعت في استعمال هذا المصطلح كعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والجيولوجيا والكيمياء والرياضيات والفلسفة وهذا ما يعني سيادة المنهج البنيوي على تفكير تلك المرحلة آنئذ.

وفي حقيقة الأمر أنّ المعنى الدقيق لكلمة structure لم يتمّ تحديده إلاّفي عام 1926 على يد مدرسة "براغ" – ذلك المصطلح الذي يفيد معنى الترتيب الداخلي للوحدات المكونة للنظام اللساني–

وترى النظرية البنيوية التي بدأت عند "دي سوسيور" وازدهرت على يد كلّ من "ليونارد بلومفيلد"(1887–1949) و "لويس هلمسلف" أنّ دراسة المادة اللغوية تمّت ضمن إطار سلوكي يؤكّد حتمية فهم الفعل في كنف ضوء المثيرstimulus والاستجابةresponse ممّا أفضى إلى أن يكون المنهج البنيوي منهجا استقرائيا يبدأ أوّلا بجمع المادة ليصل بعد ذلك إلى القاعدة أو النظرية.

المحاضرة السابعة: فاردينان دي سوسيور والتنظير للسانيات الحديثة

لقد غدا من الشائع جدّا الإقرار بأنّ "فارينان دي سوسيور"(1857-1913) هو أب اللسانيات الحديثة، فبفضله أصبحت دراسة اللغة تتمّ وفق منهج علمي وصفي آني يتوخّى الشمول والدقّة وعدم التناقض"[62] إذ لم تمتلك أو تكتسب اللسانيات الحديثة صفة العلمية إلاّ بعد أن أدرك علماء اللغة تلك الفروق الجوهرية بين الدراسة الوصفية للّغة والدراسات التقليدية ولذلك، حرص "دوسوسيور" في بداية محاضراته التي غيّرت من طبيعة التفكير اللغوي على أن يوجز تاريخ الدراسات اللغوية في أوروبا منذ اليونان حتى عصره مرورا بالعصور الوسطى وذلك قصد تبيين الفروق الجوهرية والمنهجية بين الدراسة الوصفية والمنهج الوصفي وموضوع علم اللغة وأصوله ومبادئه التي أخذ يبشر بها .

وقبل الولوج إلى الحديث عن أثر هذه الشخصية الفذّة في مسار الدراسات الألسنية، كان لزاما علينا أن نقف وقفة تمحيصية على أهمّ المميّزات التي ميّزت أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي شكّلت بوادر وإرهاصات كانت بمثابة أرضية الانطلاق لعرض نظام البنية على غرار خلفية وآليات المنهج البنيوي.

فقد شهد أواخر القرن التاسع عشر ظهور اتجاهات جديدة في التحليل العلمي للظواهر الاجتماعية وبخاصة الأحداث الاقتصادية وقد ارتكزت هذه الاتجاهات في غالبيتها على فكرة تقدّم المجتمع على الفرد وأسبقية المؤسسة من حيث الوجود على الشخص الذي هو وليد الاجتماع والعمران، فالإنسان الحقيقي لا وجود له إنّما الموجود هو الإنسانية على حدّ تعبير "أوغست كونت"(1798-1857) في كتابه(**روح الإيجابية**) وإنّ وجود الإنسان الاجتماعي هو الذي يسبب وعيه لا العكس-على حدّ قول "كارل ماركس"- ومن المهمّ جدّا هاهنا أن ننبّه أنّ هذه الآراء الفلسفية تركت أثرا كبيرا ينمّ

بفكرة تبعية العنصر إلى المؤسسة والذي لاتثبث له قيمته إلاّ من خلال علاقته بها في العلوم الإنسانية وعلى وجه الخصوص "اللسانيات" كما أنّ "إميل دوركايم"(1858-1917) نبّه اللغويين إلى فكرة "العامل الاجتماعي" بعد أن كانوا غافلين عنها مهتمين فقط بتطور اللغة عبر الزمان والمكان-على مستوى الأفراد وتطوّر العقل البشري- متجاهلين ومتناسين تماما أنّ أولئك الأفراد يكوّنون وحدة شعورية أو وعيا جماعيا سابقا على وجود الفرد وباق بعده.[63]

وهذا الوعي الجماعي له قوّة يفرضها على الفرد ولم يكن غريبا أن بدأ هذا التحوّل في الرؤية مع "أنطوان ماييه"(1886-1936) والذي صرّح للمرة الأولى في تاريخ اللسانيات أنّ اللغة حدث اجتماعي بالدرجة الأولى، فكرّس هذه النزعة الاجتماعية وكان لدي سوسيور أن يتابع بنفسه بكلّ عناية واهتمام هذه الأفكار والآراء التي انعكست جليّا في تعريفه للّغة.

وبدا واضحا أنّ كثيرا من اللغويين تأثّروا بمفهوم المجموعة عند الرياضيين كما انتهى الكثير منهم على الأرجح إلى ضرورة الانطلاق من الدراسة الآنية للظاهرة اللسانية. ذلك أنّ المنهج التاريخي أضحى غير قادر على تحديد طبيعة الأشياء والظواهر خاصة وأن المنهج التاريخي يدرس اللغة دراسة طولية بمعنى أنّه يتّبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة وأماكن متعدّدة ليرى ما أصابها من التطور محاولا الوقوف على سرّ هذا التطور وقوانينه المختلفة[64] وبمعنى آخر، فإنّ المنهج التاريخي يهتمّ بدراسة الظاهرة اللغوية كيف كانت في فترة زمنية سابقة وكيف أصبحت في حقبة زمنية لاحقة إلاّ أنّه لا يقدر على تبيان حقيقتها ولا صفاتها ولا آليات حركتها أو وظيفتها فـ "أنطوان ماييه" كان أمله أن تستبدل المفاهيم القديمة بمفاهيم علمية دقيقة قريبة من روح العلم مصطلحا على تسميتها بـ "اللسانيات العامة"

وفي ظلّ الحديث عن الظروف المتصلة بنظرية "دي سوسيور"، لا ننكر تلك الفكرة التي تزعّمها ونادى بها عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي"وليام د. وتني"(1827-1894) والتي تقتضي وجود نظام باطني يمثل الصيغة الناتجة عن التركيب الذي يخالف مجموعة العناصر الجزئية-هذه الفكرة نفسها كانت أرضية انطلق منها "فاردينان دي سوسيور" ليعرض النظام(البنية) باعتباره كيانا مؤسسا على التناسق-

وبذلك، غدا "دي سوسيور" أوّل من حدّد معالم هذه الأفكار اللسانية الجديدة والذي أخرج للدارسين نظاما منسجم الأطراف والزوايا جعلهم وجعلنا نعجب كلّ العجب لمدى مكنته وقدرته على توضيح المفاهيم المتداخلة والتمثيل لها وعلى الرغم من قيمة ما خلّفه هذا اللساني المبدع إلاّ أنّ آراءه لم تنل حظّ شهرتها إلاّ بعد سنة 1929 وذلك راجع لسببين رئيسيين ألا وهما:

1) القراءات الأولى لدى "دي سوسيور" كانت جدّ سطحية وذلك راجع إلى سبب هيمنة التفكير التاريخي على العقول آنذاك(كتابات أنطوان ماييه و أتو يسبرسن(1860- 1943)...
2) كان لقدر آراء "دي سوسيور" أن تنال حظّ واهتمام وتفطّن عالمين روسيين لقيمتها في ترقية العلوم الإنسانية ألا وهما "رومان جاكبسون"(1896-1982) و "نيكولاي تروبتسكوي"(1890-1938) وذلك بعد أن اطّلعا على أفكار "فاردينان دي سوسيور" بفضل تلميذه "كارسفسكي" الذي سافر سنة 1917 إلى روسيا معلنا عن هذه الآراء والأفكار أمام أعضاء المؤتمر الدولي للسانيات في لاهاي عام 1920.

ونظرا لأهميتها، منذ ذلك الحين، توالت ترجمات تلك المحاضرات إلى لغات شتى في العالم كـ : اليابانيةعام 1928 والألمانية عام 1931 والروسية سنة 1933 والإسبانية سنة 1945 والإنجليزية عام 1959 والإيطالية عام 1967 والعربية سنة 1985"[65]

وما يمكننا الإقرار به هو أنّ "فاردينان دي سوسويور اهتم بالوحدة اللغوية وعلاقتها بالوحدات الأخرى في النظام حيث تظهر قيمتها بعلاقتها بالعناصر الأخرى"[66] مشبها اللغة بلعبة الشطرنج أين تستمدّ كلّ قطعة قيمتها من خلال الموقع الذي تشغله على رقعة (الشطرنج)"فالعلاقة بين قطع الشطرنج هي العلاقة نفسها التي تقوم عليها اللغات الإنسانية من حيث علاقة عناصرها الداخلية بعضها ببعض داخل النظام اللغوي"[67]كما اهتمّ بدراسة اللّغة دراسة وصفية آنيةsynchronique ودراسة تعاقبية تاريخية diachronique واللغة في نظره طبقا لمعيار الزمان لابدّ أن تدرس من ناحيتين: أولاهما آنية وصفية وثانيهما تعاقبية تاريخية . فكأنّه يرمي إلى القول أنّ الدراسة الوصفية أسبق من الدراسة التاريخية بيد أنّ المنطق يأخذ بالعكس، فالدراسة التاريخية تكون دائما في كنف الوصفية باعتبار أنّ "النظام اللغوي الكامل لابدّ أن يكون تاريخيا والدراسة الوصفية هي الطريق إلى الدراسة التاريخية"[68]

وبما أنّ اللغة نظام من الوحدات اللغوية–تعرف كلّ واحدة منها بالوحدات التي تشترك معها في السياق– فإنّ عناصر الجملة تنتظم فيما بينها على شكل خطي أفقي متدرج زمنيا أين يمثّل هذا النوع من العلاقات الأفقية بين الوحدات اللغوية المتتابعة علاقة حضور متناسق ضمن السلسلة الكلامية الواحدة كالعلاقة بين أصوات الكلمة الواحدة وكلمات الجملة الواحدة وجملة النص الواحد، فتضفي كلّ واحدة على الكلّ معنى إضافيا وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات التي تسبقها أو تليها أو معها جميعا[69]ومثال ذلك جملة(الجوّ ممطر) والتي تتألّف من وحدتين لغويتين تأتي الثانية

فيهما (ممطر) عقب الأولى(الجوّ) وقد نلمّح إلى هذه الجملة من خلال صورة أكثر تجريدا قائلين إنها مركّب متألف من (اسم مرفوع)+(وصف مرفوع)إلاّ أنّ هنالك علاقة أخرى بينهما وهي علاقة رأسية، ما يطلق عليها بالعلاقات الترابطية الاستبدالية والتي تظهر على محور التصريف العمودي بما يطرأ عليه من عمليات استبدال بين الوحدات اللغوية في مختلف مواضعها على مستوى هذا المحور ونقصد بها تلك الوحدات التي يمكننا أن نستحضرها في الذهن وأن تحلّ محلّها على سلسلة الكلام ويوضّح قولنا هذا المثال[70]:

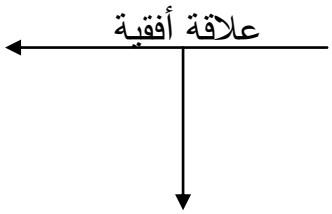

وبذلك، فإنّ العلاقة الرأسية تتيح لنا فرصة زيادة كلمات لا حصر لها مشابهة للكلمة السابقة في حين أنّ العلاقة الأفقية محدودة وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على أنّ "فاردينان دي سوسيور" درس اللغة دراسة وصفية Descriptive على أساس الملاحظة المباشرة للظواهر الطبيعية المدروسة في فترة زمنية محدّدة في مكان محدّد ولهذا وضّح ذلك التقابل الكائن بين المحورين:

(الأفقي: محور الدراسة الوصفية الآنية / العمودي: محور الدراسة التاريخية التعاقبية) مبرزا أنّ الجانب الوصفي يخصّ تلك الوجهة الثانية للعلم في حين أنّ الجانب التاريخي هو ما يخصّ كلّ ماله علاقة بالتصور.

"فالوصفية في نظره تشير إلى اللغة في حالة ثبات والتاريخية تشير إلى اللغة في حالة تطور"[71]كما أنّ الدراسة الوصفية هي الطريق إلى الدراسة التاريخية [72]

المحاضرة الثامنة: فاردينان دي سوسيور والبنيوية

إنّ الدراسات التي قدّمها "فاردينان دي سوسيور" ما بين 1906 و 1911 لمن أهمّ الدراسات في اللّسانيات البنيوية، فقد كان أوّل من دعا إلى دراسة اللّغة في ذاتها ولذاتها دراسة وصفية آنية للبحث في نظامها و قوانينها دون الاهتمام بجوانبها التاريخية التطورية الزمانية.

فاللّغة ليست مجرّد آلة مادّية صوتية بل إنّها نظام لغوي مشترك بين الجماعات اللغوية التي تنتمي لرقع جغرافية متشابهة قصد تحقيق عملية التواصل.

ومن أهمّ ما أدرج ضمن التنظير السوسيوري في ظلّ الدراسات اللسانية، نذكر نظرية الثنائيات حيث أنّ كلّ التحليلات اللغوية السوسيورية كانت تحليلات ثنائية الفروع منها اللغة والكلام، الآنية والزمانية، المحور الإستبدالي والمحور التركيبي، الدال والمدلول، القيمة والنظام وغدت الثنائية اللغوية أساسا لسانيا في السيميائيات حيث نجد "لويس هلمسلف" يستخدم مصطلحات مقابلة، مصطلح "التعبير" عوض "الدال" ومصطلح "المحتوى" عوض "المدلول" ممثّلا العلاقة الجدلية بينهما بعلاقة المادّة بالشّكل.

وبتعبير آخر، فإنّ التعبير يمثّل الجانب المادي في عملية النطق أمّا المحتوى أو المضمون فهو المعنى[73] فعلى غرار "فاردينان دي سوسيور" الذي يطلق على الرّابط الجامع بين الدّال والمدلول بالعلاقة الاعتباطية حيث لا تتقيّد هذه الأخيرة كمبدأ لساني فحسب وإنّما صارت أيضا مبدأ لسانيا منظّما للأنساق السيميائية وبما أنّ اللّسان قائم على الاعتباطية في جوهره أصبح نموذج موضوع السيمياء[74]ومن بين أهمّ المبادئ التي ساهمت في نشأة الاتجاه البنيوي أن:

1- ميّز"فاردينان دي سوسيور" بين الدراسة الوصفية للّغة في بعدها الداخلي وبين الدراسة التاريخية ذلك أنّ الوصف اللغوي وتعميم المعطيات اللغوية لا يصبح ممكنا إلاّ حين نفصل بين الحالة الآنية للغة وبين نشوء اللغة وتطورها وتحولاتها..."[75] ويتألف النظام اللغوي من عناصر داخلية و علاقات خارجية وهذه العناصر الداخلية لها الصدارة عند التحليل اللغوي إذ تمثّل نظام اللغة الداخلي(البنية) أمّا العلاقات الخارجية فتتمثّل في دراسة العلاقات القائمة بين البنية اللغوية وما يؤثر فيها مثل علم الاجتماع والتاريخ والحضارة وعلم النفس وغيرها .

2-اللغة في نظره نظام من الإشارات فاللغة أصوات يعّبر بها كلّ قوم عن أغراضهم قصد التبليغ والتخاطب والتواصل "فلكلّ واحدة منها لفظ إذا ذكر عرف به مسمّاه ليمتاز عن غيره ويغني ذكره عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخفّ وأسهل من تكلّف إحضاره"[76] واللغة على حسب رأيه نظام يتألّف من مجموعة من العلامات اللغوية وهي عبارة صوتية(الدال) تتّحد مع تصوّر ذهني(المدلول) ليندرج الدال تحت النظام المادي للغة كونه عبارة عن أصوات إنسانية إرادية بينما يندرج المدلول تحت النظام الذهني وتكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة عرفية تتحقّق من خلال هذين العنصرين أي الصوت والمعنى بحيث لا يحتوي الدال على أية قيمة أو صورة لحقيقة المدلول

3-الدليل اللغوي "كيان نفسي ذو وجهين"[77] ألا وهما الدّال والمدلول فهذا الأخير لا يصل بين المدلول عليه والمفهوم بل إنّه يربط بين الصورة الذهنية للشيء المادي (المرجع) وما يقابلها من أصوات وبذلك يمثل الدّال مجموعة من الأصوات القابلة للتقطيع (أي الصورة الصوتية) والمدلول ذلك المفهوم أو المعنى الذي يشير للدال "فالدليل اللساني ليس وحدة حرة"[78] بل هو الذي يقرن

الدال بالمدلول بكيفية اعتباطية لا تتدخل فيها الإرادة الجماعية للأفراد بل إنّ المقصود بالاعتباطية هو عدم خضوع علاقة الارتباط بين الدّال والمدلول إلى التعليل والتبرير العقليين.

فلا يكون الدال دالاّ حتى يكون له مدلول ولا يتسنّى الكلام على المدلول حتى يكون له دال وبذلك، لا الدال سابق المدلول ولا المدلول سابق الدال فكلّ قد أوجده الوضع والاصطلاح في لحظة زمنية واحدة.

وبالتّالي، فإنّ كمال الاتصال بين الدال والمدلول وعملية اقتضاء أحدهما الآخر هو ما يرسم مصداقية الدلالة التي توطّد تلك العلاقة الرابطة بين الدال والمدلول داخل العلامة اللسانية. وبذلك، تكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة رمزية، ومن ثمّ فإنّ اللسانيات أو علم اللغة هو جزء من نظام أوسع وأشمل أو بعبارة أخرى هو جزء من علم الرموز الذي تنبّأ بظهوره "فاردينان دي سوسيور" وقد صدقت نبوءته وأصبح علم اللغة الآن جزءا من نظام أوسع هو علم الرموز وذلك منذ عدّة عقود .

4- فرّق "دي سوسيور" بين اللغة والكلام ذلك أنّ اللغة عمل جماعي مستقل عن الفرد متواجد في ذهن المتكلمين بكيفية اعتباطية لا شعورية في حين أنّ الكلام هو ذلك الأداء الفردي للّغة والذي يتحقّق من خلال هذا النظام .

"اللغة" إنّها مجموع الأصوات والدلالات المختزنة في ذاكرتهم أمّا الكلام فهو الممارسة الفردية الذاتية لهذه اللغة في ظروف مادية، أي أنه بمثابة "طريقة تجسيد المتكلمين لهذا النظام اللغوي"[79] وبالتالي، فإنّ اللسان نظام "ترتبط فيه جميع أجزائها بعضها ببعض"[80] ذلك لأنّ الوحدات اللسانية لا تكتسب قيمتها إلاّ أذا اكتسبت كلّ لفظة مجموعة من الصفات تقابل بها كلّ واحدة من الألفاظ الأخرى[81]وحين ميّز "فاردينان دي سوسيور" بين اللغة والكلام، ركّز اهتمامه

على اللسان معترفا أنّ اللسان شكل لا مادّة ولا بدّ من ضرورة تصوّر اللسان ووصفه على أنّه نظام من العناصر التي ترتبط فيما بينها على المستويات اللغوية التالية: الدلالية والنحوية والصوتية[82]

"فالفكر البنيوي يرى اللغة بنية منظّمة متكاملة فيعنى بتصنيف الكلمات وصلاتها الاشتقاقية وصورها الإضافية من حيث الفصل والوصل مع إبراز الطابع العضوي لأنماط اللغة وما يترتّب على ذلك من فكرة المعاقبة في الموقع ثمّ الربط بين الصورة والوظيفة التي تؤديها الصورة في النظام"[83]

5-الدراسة اللغوية أو التحليل اللغوي هو النظر في علاقة كلّ عنصر من العناصر اللغوية الداخلية بغيره من العناصر الأخرى التي تكون النظام اللغوي لأنّ أيّ عنصر لا قيمة له دون علاقته بالعناصر الأخرى وبذلك، فإنّ النظام اللغوي لأية لغة يقوم على التشابه من ناحية وعلى الاختلاف من ناحية أخرى .

ولكي يوضح "دي سوسيور" فكرة العناصر الداخلية وعلاقتها ببعضها من ناحية ثمّ علاقتها الخارجية من ناحية أخرى، يضرب لنا مثل لعبة الشطرنج فهذه اللعبة قد انتقلت من الشرق إلى الغرب وهذا أمر خارجي لايمس نظام اللعبة الداخلي ولا قواعدها ولكن، إذا استبدلنا مثلا القطع الخشبية بقطع من العاج أو الذهب فإنّ هذا التغيير لايمسّ النظام الداخلي للعبة في شيء ولكن إذا أنقصنا أو زدنا في عدد القطع أو لعبت هذه اللعبة بطريقة تخالف القوانين والقواعد التي وضعت عليها فإنّ هذا التغيير والتغير سيخلّ حتما بنظام اللعبة وقواعدها .

وفي الحديث عن قيمة العلاقة بين العناصر اللغوية فإنّها تشبه إلى حدّ بعيد قيمة قطع "الشطرنج" أين تستمدّ كلّ قطعة قيمتها من الموقع الذي تحتلّه على رقعة الشطرنج وذلك في مقابل المواقع التي تحتلها القطع الأخرى، فإذا أخذنا

أي عنصر سيكون في حدّ ذاته عنصرا من عناصر اللعبة لا من أجل المادة التي صنع منها

(لأنّه خارج الموقع أو المربع الذي يحتله في الرقعة لا قيمة له طبقا لنظام اللعبة)

وإنّما يستمدّ قيمته من الموقع الذي يشغله ومن علاقته بالقطع الأخرى من الموقع الذي يشغله ومن علاقته بالقطع الآخرى ومن نظام اللعبة لأنه باستطاعتنا استبداله

إذا ما فقدأو تحطّم بأي شيء آخر شريطة أن نعطي لهذا العنصر قيمته داخل اللعبة .

وبذلك، فإنّ اللّسان يمكنه تأدية وظيفة التبليغ والتخاطب بفضل نظامه الدّاخلي وأمّا هدف اللساني، فيكمن في استخراج البنية التي تقوم عليها كافة الألسنة البشرية على اختلاف رقعها الجغرافية ومن هنا سيطر هذا المفهوم في الحقل اللساني إذ غدا منهجا علميا تعتمده العلوم الاجتماعية،الإنسانية والنفسية في تحليلاتها[84]

وبما أنّ اللسانيات على حدّ رأي دي سوسيور جزء من علم جديد وظيفته دراسة العلامات في حضن المجتمع، فإنّ الأخذ بمفاهيم الدال والمدلول كوجهين للعلامة اللسانية شكّل في حدّ ذاته فرقا بيّنا بين المقاربة اللسانية الجديدة والتقاليد اللغوية القديمة القائمة أساسا على الفلسفة والمنطق. ولهذا، غدا الاهتمام باللسانيات عموما وبالدلالة خصوصا حدّا فاصلا لتحديد جوهر العلامة داخل النسق اللساني المتواجدة فيه.

المحاضرة التاسعة: أهمّ مبادىء المنهج البنيوي

حقيقة أنّ فاردينان دي سوسيور يعدّ مؤسس البنيوية اللغوية على الرغم ممّا وجّه إليه من نقد إلاّ أنّ تيار البنيوية اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية تمثّل في زعامة ليونارد بلومفيلد في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 1930 و 1950 وتميّز المنهج البنيوي السائد آنئذ بالنزعة التوزيعية(نزعة تعمل على توزيع الوحدة التركيبية إلى أجزائها ومكوناتها الصغرى)

عرّف بلومفيلد اللّغة على أنّها سلوك بشري يشبه سائر أنماط السلوك الإنساني داعيا إلى دراسة اللّغة دراسة وصفية خالصة معارضا في ذلك أصحاب الاتجاه الذهني الذين اعتمدوا على التحليل العقلي و المبني على تصورات ذهنية مبالغين في اعتمادهم على الرأي والإرادة متأثّرا في ذلك بالمدرسة السلوكية في علم النفس معتبرا أنّ السلوك اللّغوي برمّته استجابة لمثير(أي أنّ المثير يؤدي بالضرورة إلى حدوث استجابة عند المتلقي)

م(مثير) ⟵ س(استجابة)

وكلّما كان المثير (stimulus) قويّا، كان أساس كلّ استجابة(response) تأتي فيما بعد، وقد يمكن للإستجابة في حدّ ذاتها أن تتحوّل إلى مثير على حسب رأيه.

(س–استجابة– ⟵ م–مثير–)

وبهذا، يشكّل ارتباك المثير والاستجابة دليلا على مدى مكنة وقدرة أهل اللغة على التعامل والتصرف بلغتهم بمقتضى نظامها التراكيبي الدلالي التداولي.

من هذا المنطلق، يرى ليونارد بلومفيلد "أنّ تفاعل المثير و الاستجابة نمط من السلوك الاجتماعي الذي لا يعني العالم اللّغوي في كثير أو قليل ولمّا كان للمثير والاستجابة والتفاعل بينهما معاني اجتماعية ونفسية، كان الاهتمام بالمعنى غير ذي أهمية في نظر ليونارد بلومفيلد[85]

وفي كتابه « Language » يستمر بلومفيلد بطرح مشكل المعنى و على وجه الخصوص في الفصل المخصص بالدلالة و المعنون بالمعنى:

« La Signification » حيث يقدم له تعريفا من خلال صياغتين إحداهما إيجابية مستوحاة من السلوكية والأخرى سلبية يلجأ إليها لمهاجمة التصور الذهني و كذا دعم التصور الآلي والفيزيائي للمعنى. ولعلّ هاتين الصياغتين جدّ مهمتين كونهما تفسران بوضوح جلي الأفكار المؤسسة للسانيات البلومفيلدية.[86]ولعلّ هذا ما أدّى إلى إهماله وعدم اهتمامه بالمعنى/الدلالة وإخراجها عن نطاق اللغة "ولو تأمّل بلومفيلد في حقيقة كلّ استجابة لوجد المضامين الدّلالية الاجتماعية للّغة هي العمود الفقري للغة"[87]

و من هذا المنطلق، يمكن القول أنّ ليونارد بلومفيلد كان آليا يتبنى نظرية سلوكية إذ كان ضدّ الذهنية معتبرا أنّه بالإمكان مقارنة الكلام من الخارج بوصفه سلوكا وليس من الداخل تعبيرا عن واقعيات نفسية و ذهنية.

وفي إطار الاهتمام باللّغة، اهتمّ ليونارد بلومفيلد بدراسة اللّغة كونها سلسلة مكونة من وحدات متّصلة بعضها ببعض ويكون هذا الاتّصال قائما على أساس أنّ بعض هذه الوحدات يحتوي بعضها الآخر – هذا ما يندرج تحت"تحليل المكزنات المتعاقبة"Immediate Constituent Analysis ما يمثّل نوعا من التحليل الذي يعمل على تقسيم الجملة إلى مكوناتها الصغرى قصد الولوج إلى:

1- معرفة كيفية بناء الجملة أو التركيب من الوحدات الصغرى المكونة لها.

2- معرفة علاقات الاحتواء والتضمن التي يجري على أساسها توزيع الجملة إلى حقول بعضها أكبر من بعض(وهذا ما يكشف عن العلاقات التركيبية بين أجزاء الجملة) ومثالنا في ذلك:

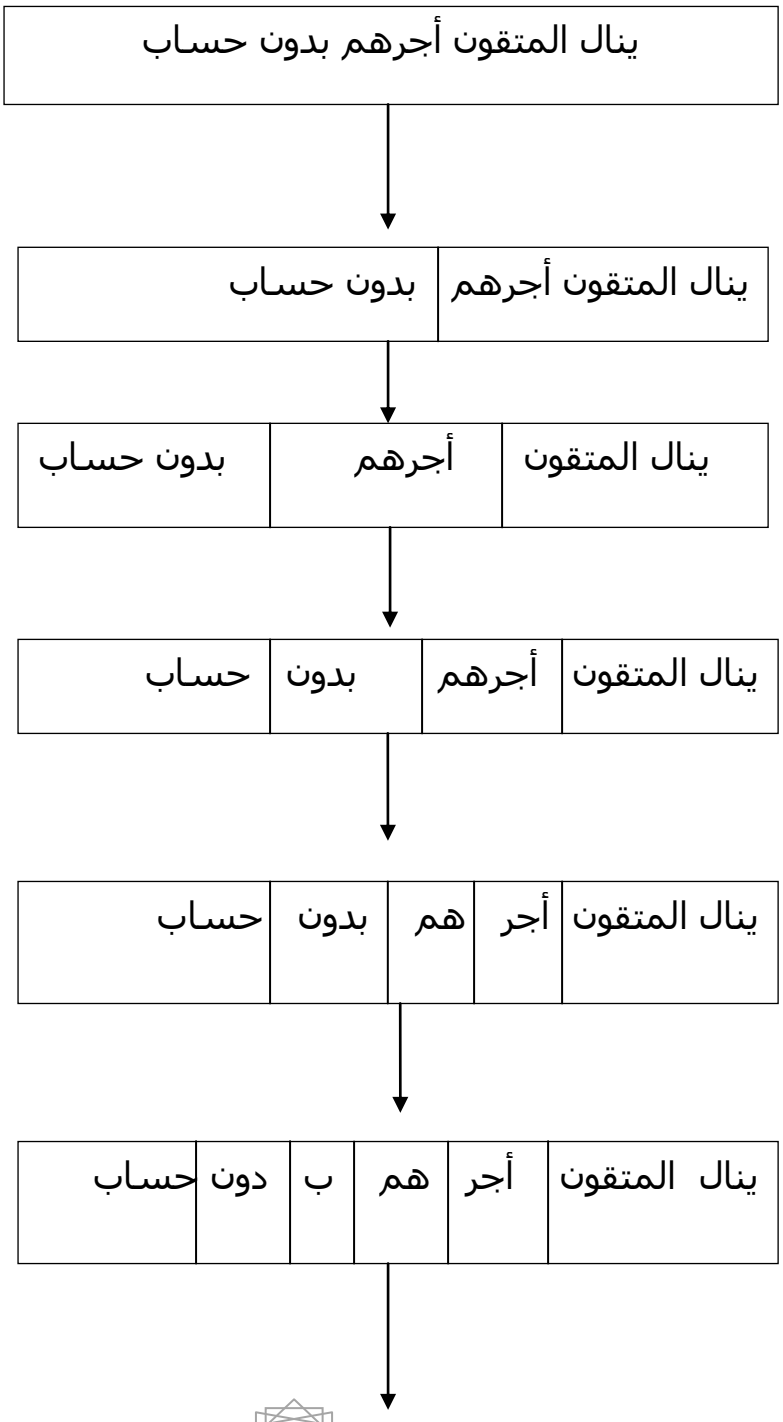

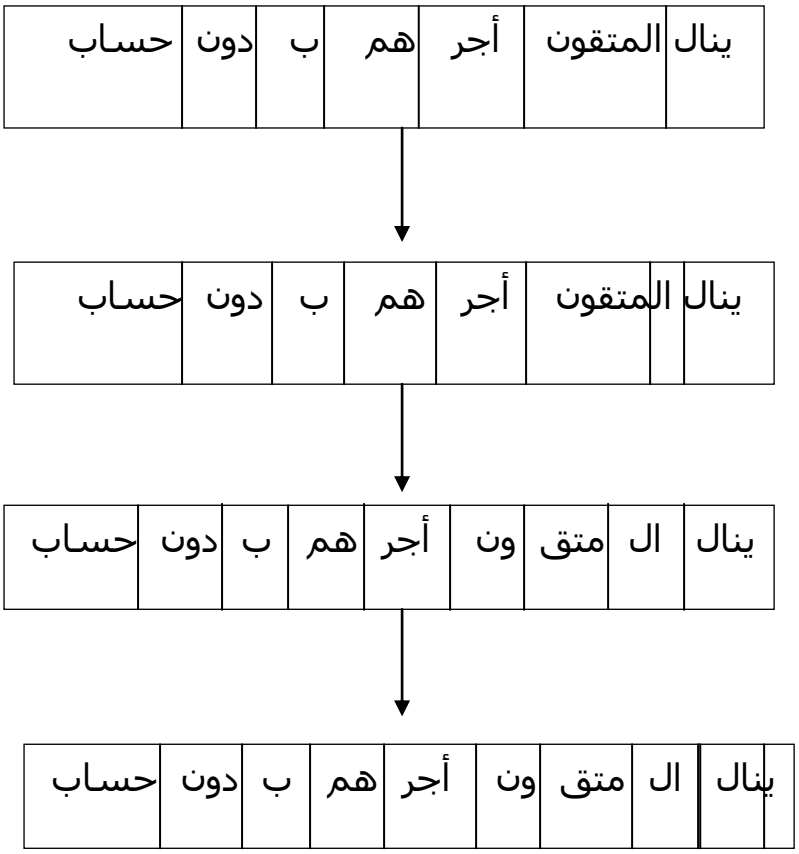

ويقوم هذا التحليل على تقسيم الجملة إلى أجزاء أصغر منها وتقسيم هذه الأجزاء بدورها إلى مكوناتها الدنيا.

ويمكننا أن نحصر المبادئ الأساسية التي تقوم عليها بنيوية ليونارد بلومفيلد ومن سار على دربه فيما يلي:[88]

1-تعتمد البنيوية بشكل أساسي على دراسة النصوص اللغوية بغض النظر عن القدرات الذهنية لدى الناطقين باللغة-أية لغة-ودراسة النصوص هو ما يفسر ذلك الانسجام الكائن بين البنوية والنقد حتّى غدت البنيوية توجها نقديا خالصا

في عملية التعامل مع النصوص ودراستها بل وأصبح أكثر النقاد بنيويين في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين.

و طبّقت مبادئ النظر البنيوي على الأعمال الأدبية في الآداب المختلفة ومنها الأدب العربي في مختلف عصوره وقد درس عدد من النقاد العرب المعاصرين الشعر الحديث والشعر الجاهلي على أساس النظر البنيوي في النقد.

2-يعمد البنيويون إلى مبدأ استكشاف الظاهرة البنائية في اللغة. وهنا ينبغي أن نفرّق بين البنيوية باعتبارها مدرسة في النظر والتحليل والبنائية باعتبارها الخريطة اللغوية التي يكون عليها النص أو الكلام وتعمل البنيوية على استجلاء حقيقة هذه الخريطة وصورتها. ولا يؤمن البنيويون بوجود الحدسintuition الذي يعمل بمقتضى تصوّرات ذهنية مسبقة على حقيقة النظام اللغوي ويؤمن البنيويون بدلا من ذلك بوجود وسائل استكشاف متغيرة من شخص إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن عصر إلى عصر آخر.

3-اتّفق البنيويون على تصنيف عناصر اللّغة ومكوّناتها ابتداء من الصوت وانتهاء بالتركيب وما على هذا المبدأ من سبيل إنّما السبيل على البنيويين الذين يجعلون هذا التصنيف عملا مادّيا خالصا دون اعتبار للآلية الذهنية التي تحكم هذه العناصر بل تحكم عملية التصنيف نفسها وهم بالإضافة إلى ذلك لا يجعلون المعنى من عناصر اللّغة كما عرفنا من قبل.

4-يرى البنيويون أنّ لكلّ لغة أبنيتها التي تنفرد بها وأنّ الجامع بين اللغات الإنسانية بعامة أمر غير وارد أي أنّ دراسة اللّغة باعتبارها ظاهرة إنسانية ليس من الدرس اللغوي في شيء. لقد كان الدرس الأنثروبولوجي الذي انطلقوا منه كفيلا بأن يدلّهم على عالمية التصور الذهني للّغة وإنسانية النظام اللغوي بغضّ النظر عن مدى تباين آلياته. ولكنّهم بدلا من ذلك فرضوا على الظاهرة اللغوية

تصورهم السلوكي الآلي فضيّعوا بذلك فرصا ذهبية في استجلاء حقيقة العالمية اللغوية وضيّقوا النظر في اللغة لتكون مجرد استجابة لمثير.

5-اعتمد البنيويون في البداية على الطريقة الجزئية في تدريس اللغة وهي الطريقة التي تنطلق من الصوت والحرف إلى الكلمة انتقالا إلى الجملة ممّا كان لهذه الطريقة أضرار كبيرة في عملية تدريس اللغات ثم اعتمد القوم-بعد ذلك- على طريقة الجملة دون التركيز على أنظمة التراكيب والجمل وكانت النتيجة أسوأ ممّا رأيناه في تدريس اللّغة بالطريقة الجزئية.

المحاضرة العاشرة: أهم طرائق التحليل في المنهج البنيوي

وفي سياق الحديث عن خطوات التحليل التي اعتمدها البنيويون في منهجهم، فقد أجمعوا على استخراج الوحدات اللغوية التي يتمّ إدراجها في نظام تقابلي يقوم على تقطيع الكلام إلى أدنى القطع الصوتية في الفونولوجيا حيث تنتهي بالحكم على القطعة فيما إذا كانت تدخل ضمن نظام معين أو أنّها وجه من أوجه الأداء اللغوي. وهذا النوع من التحليل معتمد كذلك بالنسبة للدوال حيث "يقطعون الكلام إلى أصغر أجزائه ما يدلّ على معنى ثمّ تصنف الدوال إلى أصناف . . ."[89] أين يقوم الباحث بوصف العناصر الصوتية محاولا أن يصل إلى تكوين الوحدات المورفولوجية لتكوّن بدورها العبارات أو الجمل وتوضّح تلك العلاقة الموجودة بين المعنى والمبنى .

وقد أقرّ عبد الرحمن الحاج صالح أنّ البنيوية نزعت في منهجها منزع الفلسفة الأرسطو طالسية حين قال: "هو مبدأ الهوية الذي يكتفي أساسا بتشخيص العناصر والوحدات بانيا كلّ ذلك على مبدأ التقابل بين العناصر الصوتية وهو أساس النظرة التشخيصية التي ينظر أصحابها دائما إلى الأشياء كأشياء وكذوات ولو كانت أحداثا وهي نظرة تأملية محضة "[90] وعليه، فإنّ "الفكر البنيوي الذي يرى اللغة بنية منظمة متكاملة

فيعنى بتصريف الكلمات وصلاتها الاشتقاقية وصورها الإسنادية والإضافية من حيث الفصل والوصل مع إبراز الطابع العضوي لأنماط اللغة وما يترتب عن ذلك من فكرة المعاقبة في الموقع ثمّ الربط بين الصورة والوظيفة التي تؤديها الصورة في النظام"[91]

ويبدأ التحليل البنيوي من المستوى الصوتي ثمّ يتبع بمسائل الصرف فالنحو ومسائله موظّفا الأصوات في خدمة الصرف "وقد أولى البنيويون اهتماماتهم بالفونولوجيا أوّلا وبالمورفولوجيا ثانيا ولكنهم لم يهتموا بالتركيب إلاّ قليلا وتجاهلوا الدلالة تجاهلا تامّا لأنّ المعاني في رأيهم غير خاضعة للمشاهدة وبالتّالي، لا يمكن دراستها دراسة علمية"[92]

وقد اتّبع لغويون آخرون هذه الطريقة في تحليلهم نذكر منهم "فرانز بوعز" الذي وقع تركيزه على الوصف المفصل للنظامين الصوتي والصرفي والذي قام بوصف النظام الصرفي أوّلا على مستوى الكلمة وبعدها على مستوى العبارة[93]

لا يمكننا أن ننكر مدى تأثير دي سوسيور في علم اللغة الوصفي في اعتماده على البنية اللغوية في دراساته أين أسّست السلوكية أسسها على النظام والبنية وبما أنّ اللغة في نظر بلومفيلد نظام من بين أنظمة فرعية، فقد نظرت المدرسة السلوكية إلى الجملة باعتبارها مؤلفة من مكوّنات الجملة بعضها أكبر من بعض إلى أن يتمّ تحليلها إلى عناصرها الأوّلية من الكلمات حتى المورفيمات فهي تنظر إلى الجملة على أنّها سلسلة متتابعة من العناصر أو على أنّها طبقات من المكونات يتراكم بعضها فوق بعض[94]

وبذلك اختلفت وتعدّدت طرائق التحليل في المنهج البنيوي كالآتي:

1-**<u>طريقة الخط المائل</u>**[95](دون أخذ المعنى بعين الاعتبار)

الفعل الازم / فاعل / شبه الجملة

ذهب / الرجل /إلى السوق

سعى / الرجل / إلى هلاكه (الرجل هو الذي يقع عليه الهلاك)

فعل متعد /فاعل / مفعول به

فتح / الرجل / الباب (الرجل هو الفاعل)

فتحت / الريح / الباب (الريح هو السبب في انفتاح الباب)

فتح / المفتاح / الباب (المفتاح هي الأداة التي فتحت الباب)

2-طريقة الأقواس[96]

مثالنا في ذلك الجملة التالية: ("اللاعب" "الماهر") ("سقط" "أرضا")

3-النموذج الشجري[97]

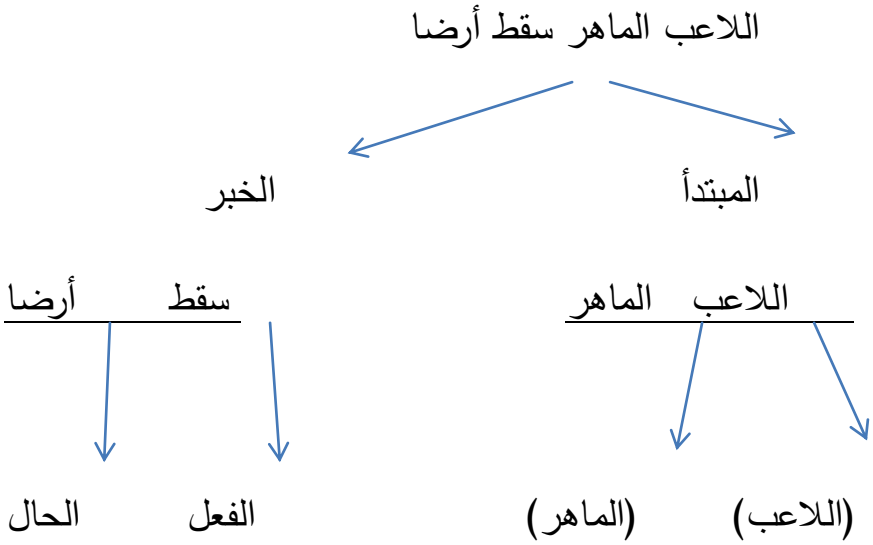

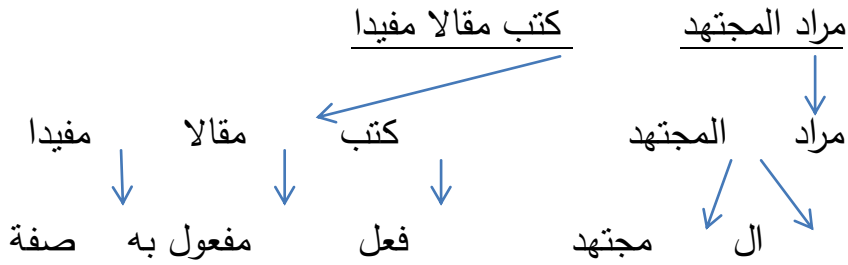

وفيما فضّل بلومفيلد تمسّكه بفكرة استقلال الجملة متقصّيا في ذلك التحرّر من معيار المعنى في دراسة الجملة، نظرت البنيوية في تحليلها للجملة كونها بناء متدرجا من طبقات عمودية لا باعتبارها خطّا أفقيا من الكلمات معتمدين في ذلك تقسيمات ثنائية وصولا إلى أصغر طبقة حيث لا يمكن تقسيمها إلى وحدات أصغر(مورفيمات) ونلاحظ أنّ "هاريس" قد عكس هذا الاتجاه في تحليله للجملة أين انطلق من المورفيمات ليصل إلى الجملة كما انطلق تشومسكي من أفكار المدرسة السلوكية لبلومفيلد حيث توصّل إلى أنّ بلومفيلد تعامل مع الإنسان كأنه آلة أو حيوان قائلا "إنّ الحدث اللغوي ما هو إلاّ استجابة لمثير"[98]مكتفيا بذلك التحليل اللغوي الآلي مغفلا قوى أعمق من ذلك وأبعد أثرا من وراء إنتاج الحدث اللغوي الذي يتمثل في العقل من جهة والقدرة الإبداعية للغة الإنسانية من جهة أخرى .

وما يمكن قوله في الأخير هو أنّ البنيوية تعنى بدراسة المنجز في صورته الآنية بغضّ النظر عن السياق الذي أنتج فيه أي أنّها تهتمّ ... بكيفية تصنيف الوحدات اللسانية في الجملة على أساس وظيفتها الشكلية[99]

ولبّ القول أنّ اللسانيات البنيوية كانت تبحث في دراساتها اللغوية عن العامّ بدل الخاصّ أي عن ما هو عام ومشترك بين جميع اللغات ولعلّ هذا ما أبعد ذلك المنهج البنيوي في كلّ دراساته عن الاستعانة بالعلوم الأخرى و لايسعنا إلاّ أن نقول بأنّ اللسانيات الحديثة قد يكون ظهورها متزامنا مع فاردينان دي سوسيور وبالأخصّ مع

مؤلّفه الشهير"**دروس في اللسانيات العامة**" إلاّ أنّ هذا الموقف قد يحدّد رأيا مهيمنا حول محور التخصص بل ويمنحه في الوقت ذاته تجانسا جليّا ولكن أيضا حدودا غالبا ما تكون رهن القيود.

ورغم كلّ ما سبق ذكره حول المنهج البنيوي الذي يرتبط بميلاد علم اللّغة الحديث مع "فاردينان دي سوسيور" من خلال مؤلّفه "**دروس في اللّسانيات العامة**" تبقى هذه الدروس أو بالأحرى المحاضرات تلك الأرضية والركيزة التي انطلقت منها وقامت عليها العلوم الأخرى باعتبارها أوّل من درس اللغة في ذاتها ولذاتها[100].

الهوامش والمراجع:

58 دروس في الألسنية العامة، فاردينان دي سوسيور، ترجمة محمد القرماوي، محمد الشاوش، محمد عجين، الدار العربية للكتاب، تونس، 1982، ص:8

59 المرجع نفسه، الصفحة نفسها

60 الألسنية علم اللغة الحديث-المبادىء والإعلام،ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985م، الطبعة الثانية، ص: 247

61 دروس في الألسنية العامة(مرجع سبق ذكره)،ص:9

62 ينظر المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرقن جامعة عنابة، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة، 2003، ص: 71 وينظر علم اللغة نشأته و تطوره، ص: 84

63 المرجع السابق،المدارس اللسانية المعاصرة، ص:72

64 المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1980، ص: 196

65 ما وراء اللغة، بحث في الخلفيات المعرفية، عبد السلام المسدي، تونس، 1994، ص:9-31

66 مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، نسيمة نابي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011،ص:99-100

67 Ferdinan De Saussure, Cours de La Linguistique Générale,p :1-5

68 مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، ص:100

69المرجع نفسه، الصفحة نفسها

70سوسيور رائد علم اللغة الحديث، محمد حسين عبد العزيز،د.ط، مصر، دت، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ص:36

71بتصرف: المرجع السابق،ص:34

72دراسات في اللسانيات التطبيقية،(مرجع سابق)، ص:24

73القضايا الأساسية في علم اللغة، كلاوس هيشن، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2003م، ص:100

74 المكونات السيميائية والدلالية للمعنى، يوسف الأطرش، محاضرات الملتقى الدولي الخامس للسيمياء والنص الأدبي-جامعة محمد خيضر- بسكرة، دار الهدى للنشر، عين مليلة، 2008م، ص:95-96

75الألسنية علم اللغة الحديث، ميشال زكريا،(مرجع سابق) ص:146

76بتصرف، ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، الجزء الأول، بيروت، ص:11

77خولة الإبراهيمي وعبد الرحمن الحاج صالح، مجلة اللسانيات، معهد العلوم الصوتية واللسانية، 1972م، المجلد2، ص:45

78 /Dominique Maiguenau pour aborder la linguistique,p :8- 9

ينظر الحاج صالح، مجلة اللسانيات، مجلد2، 1972، ص:46

79الألسنية، (مرجع سبق ذكره)، ص:228

80 مجلة اللسانيات، عبد الرحمن الحاج صالح(مرجع سابق)، ص: 43

81بتصرف المرجع السابق، ص:44

82أهمية الربط بين التفكير الغوي عند العرب(ونظريات البحث اللغوي الحديث،حسام البهنساوي،ط1، مصر، 1994م، 1414ه، دار المناهل للطباعة،ص: 27

83تعليم النحو بين النظرية والتطبيق، تمام حسان، مج المناهل، ط1، المغرب، 1967، ص:114-117

84كلّ ما يمكن قوله هنا هو أنّ نظرية دي سوسيور البنيوية لم يذع صيتها في أوروبا وأمريكا إلاّ بعد سنة 1929 بفضل تلامذته ويرجع عدم اشتهار نظريته إلى تلك التعليقات السلبية التي قدّمها بعض اللّسانيين مثل مايبه وجرامون وجسبرسن ومازوزو وبلومفيلد (سنة 1924) خاصّة وأنّهم كانوا تاريخيين يتبنّون المنهج الزمني في الدراسة اللّغوية ويرجع الفضل في الانتباه لهذه النظرية والاهتمام بها إلى رومان جاكبسون ونيكولاي تروبتسكوي (وقد تطرقنا إلى هذه النقطة فيما سبق) وكنتيجة لذلك، أعجب اللّغويان الرّوسيان بنظرية البنيوية واقتنعا بآلياتها في دراسة اللّسان موضوع اللّسانيات بمعزل عن الأبعاد التاريخية التطورية الخارجية ومن هنا بدأ اللّغويون يهتمون بأفكار فاردينان دي سوسيور فكثرت الترجمات المتعلقة بكتابه وبخاصة بعد مؤتمر لاهاي عام 1920 الذي عرضت فيه أهمّ أفكاره.

85اللسانيات-المجال، الوظيفة والمنهج، سمير شريف إستيتية، عالم الكتب الحديث، 1425ه/2005م،الطبعة الأولى، الأردن، إربد، ص:166-167

86بتصرف النظريات اللسانية الكبرى،من النحو المقارن إلى الذرائعية، ترجمة محمد الراضي، ماري آن بافو جورج إليا سرفاتي، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى،آذار(مارس) 2012، ص:244

87المرجع السابق، الصفحة نفسها

88المرجع السابق،ص: 172

89مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية (مرجع سابق) ص: 82

90 المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي،(عبدالرحمن الحاج صالح، مقال منشور الكويت، 1989، ص:7

91تعليم النحو بين النظرية والتطبيق، تمام حسان، مج المناهل، الطبعة الأولى، المغرب، 1967،ص: 114-117

92اللسانيات، النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثانية، 2005، ص: 197

93المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،رمضان عبد التواب،القاهرة، 1983 مكتبة الخانجي، ص: 185

94مناهج البحث الغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية(مرجع سبق ذكره) ص:155

95منهج البحث اللغوي (بين التراث وعلم اللغة الحديث)، علي زوين، 1986، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ص:80

96الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية،محمد إبراهيم عبادة، ط1، الإسكندرية، 1988، دار بور سعيد للطباعة، ص:193

97المرجع السابق، الصفحة نفسها

98دراسات في اللسانيات التطبيقية،حلمي خليل،القاهرة، 2005، دا ر المعرفة الجامعية، ص:24

99 دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمن أيوب،1957، ص:11

100مناهج البحث الغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية(مرجع سبق ذكره)،ص:102